International Journal of Education and Language Studies
ISSN: 2791-9323

Research Article | September 2023 | Volume: 4 | Issue: 3

DIFFICULTIES AND CHALLENGES OF LITERARY TRANSLATIONS

Hamdiyah Tomas AL HATEMI [1]

Istanbul / Türkiye
p. 10-16

Received: 01/08/2023
Accepted: 15/08/2023
Published: 01/09/2023

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

The research paper is concerned with replanning some of the problems and

difficulties many translators of literary texts may face in the process of translating

particularly in poetry.

The difficulty of translating poetry resides in the complex nature of poetry

itself as a form of literature. So it is regarded as a difficult genre to be translated

unless it is limited with the culture and the public harmony of the environment in

with the poet grew up . The other problem is concerned with paraphrasing the literary

texts and this may be seen the most difficult part in this process of translating. The

translator should be of great knowledge in different fields of study. He should be

knowable about the theories of linguistic and philosophy as well .

The study runs a number of comparisons of Arabic translations focusing on

figurative language, word play, and tropes in general to attempt an answer to some

questions, and since the limits of scope have to be set, the emphasis lies on the Arabic

translations of the Shakespearean sonnets with some reference to other works of

Shakespeare's.

Key Words: Difficulties and Challenges of Literary Translations,

Shakespearean Sonnets, Arabic Translations.

http://dx.doi.org/10.47832/2791-9323.3-4.2

[1] Dr, Al- Iraqiya University, Iraq. Tomas_sahar@yahoo.com

Copyright © Published by IJEl Journal, www.ijeljournal.com

صعوبات وتحديات الترجمة الأدبية

حمدية توماس جاسم [2]

الملخص:

يسعى هذا العرض الموجز إلى توضيح بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه مترجم النصوص الأدبية والشعر خاصة باعتباره من بين الأنواع الأدبية التي يعسر فهم نصوصها وتفسيرها بعيداً عن البيئة والنسق وكذا العُرف الذي نشأ وترعرع فيه فضلا عن إعادة الصياغة التي تُشكل مرحلة قائمة بذاتها يحتك فيها المترجم مع نصوص من الثقافة الأم التي سينقل منها النص المنشود ومع نصوص الثقافة التي ستتلقى هذا النص وفقاً لأعرافها وذوقها وفهمها وهي عناصر ينبغي على السالك في هذا الميدان أن يضعها في الحسبان؛ لأنه يقوم بعمل حضاري يهدف إلى نقل صور المجتمعات والحضارات خصوصاً ما أنتجته من روائع في الأدب ، وليس هذا كل شيء طبعا فعلى المترجم أن يكون مُلماً بكل ما يجعل من نص ما نصاً أدبياً وكذا طرائق التعبير اللغوي والبلاغي وما تأسس من نظريات في حقل الدلالة واللسانيات والتداوليات والفلسفة.

وهذه الدراسة تقدم مقارنة بين عدة تراجم لأعمال شكسبير ومنها (السونت) وبعض الاعمال الشعرية الاخرى لغرض معرفة أي من التراجم اقرب الى النص الأصلي والعمل الأدبي

الكلمات المفتاحية: صعوبات وتحديات الترجمة الأدبية ، شكسبير سونت ، ترجمة عربية.

[2] د.، الجامعة العراقية، العراق

Volume: 4 Issue: 3

المقدمة:

عندما نتحدث عن الترجمة ومفهومها وأنواعها والعناصر التي تتكون منها ، يجب أن يتبادر إلى أذهاننا أن الترجمة هي علم وفن بالدرجة الأولى، والكثير منا لا يعلم هذه الحقيقة كون علم الترجمة علم حديث بذاته، وبما أنه لا يتسنى لنا فهم الترجمة إلا من خلال المكونين الرئيسيين (العلم والفن). حيث نقصد بالعلم هو الإلمام بمبادئ الترجمة، وأساسياتها، وأدبياتها، وطرقها، وخطوات سيرها عمليًّا بشكل عام، ومعرفة اللغتين اللتين يترجم المترجم منهما وإليهما. وهذه المعرفة اللغوية جزء أساسي من مهارات الترجمة. أما الجانب الأخر للترجمة فهو فهمها كفن. وكلمة «فن» هنا لا تختلف كثيرًا عن «أسلوب»، بمعنى أن الترجمة فن اختيار الأسلوب الأنسب للترجمة الخاص بصاحبه.

معنى الترجمة في اللغة العربية ومعنى الترجمة الأدبية:

التُّرجُمان والتّرجمان (بالضم والفتح) في معجم لسان العرب يدلان على المفسر للسان وهو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أُخرى، والجمع التراجم. فأي أنواع الترجمة سيستخدمها المترجم لأعمال الأدبية؟ وهل هنالك فرق في ترجمة النصوص العادية أو العلمية عن ترجمة النصوص الأدبية؟

الترجمة: ليست مجرد عملية نقل كلمات فقط.. بل هي كيفية خلق وصناعة ثقافة كاملة..

وتأتي أهمية الترجمة الأدبية كونها تعتبر حلقة تبادل ثقافي وأدبي وحضاري بين الشعوب والقارات والحضارات المختلفة

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث المتواضع إلى شرح بعض المشاكل والصعوبات التي يعاني منها مترجم النصوص الأدبية وخصوصاً ترجمة الشعر والنثر بأعتبار الشعر والنثر من بين الأنواع الأدبية التي يصعب تقبل نصوصها وتفسيرها مالم تكن ضمن البيئة والتناسق والثقافة وحتى العرف للمتلقي، إضافة إلى احتواءه بعض المقارنات في ترجمة النصوص الأدبية المختلفة التي من خلالها نستطيع أن نميز المترجم الأدبي المحترف عن سواه.

الصعوبات التي تواجه المترجم للنص الأدبي:

يحاول المترجم عند العمل على نصه أن يختار طريقة الترجمة المناسبة للغرض المطلوب، فهل سيعتمد المترجم على طريقة أو نوع لترجمة معينة، حيث يتساءل الكثير أي من أنواع الترجمة تكون دقيقة ومناسبة للنص الأدبي، هل ستكون:

(literal Translation) - ترجمة الصورة الحرفية للنص؟ أم

(Formal Equivalence)التي تعتمد الدقة في ترجمة ونقل النص بصرف النظر عن مدى أهمية ما ينقل؟

أم هي طريقة الترجمة الحرة (Free Translation) التي تعتمد نقل معنى النص وأفكاره بأسلوب أقل دقة مثلما تفعل الترجمة الحرفية للمعنى؟

أم هي طريقة الترجمة الدلالية (Semantic Translation) التي ينصب فيها اهتمام المترجم على نقل معنى النص الأصل بحذافيره، وثقافته، وتعقيداته اللفظية والنحوية إلى اللغة الأخرى؟

أم هي طريقة الترجمة التخاطبية– (Communicative Translation) ؟

أو ترجمة الترادف الديناميِ – (Dynamic Equivalence) التي تعتمد على قارئ الترجمة وتلبية مطالبه المتمثلة بتبسيط الفهم، والتواصل معه، وتوجيه الخطاب له.

الذي يخوض في مضمار الترجمة الأدبية يجدها تركز على عملية نقل المشاعر والثقافة والأدب في العمل الأدبي المترجم وهذا يعطي مساحة واسعة للمترجم الأدبي للخوض في أليات معينة كالخروج عن النص والحذف والاستحداث لغرض خلق نص جديد ضمن سيلق ادبي وثقافي متجاوزاً كل حرفية النص الأصلي وناقلاً لروحه.

لما تقدم أعلاه فان المترجم الأدبي لغرض نقل الصور الشعرية والنثرية من لغة إلى أخرى يجب عليه أن يعمل على إعادة صياغة النص المترجم وهي أصعب مرحلة حيث يجب أن ينقل النصوص الأدبية بكل ما تحمل من معنى وثقافة وأفكار وأهداف بنفس الجودة والأمانة إلى لغة المتلقي وهنا يجب أن يُراعي ثقافة المجتمع والذوق والأعراف للغة الهدف (المترجم اليها النص)، وهذا ليس بالعمل الهين لأنه يقوم بعمل حضاري هادف إلى نقل صور من حضارات ومجتمعات خلال حقب وأزمنة مختلفة.

وهذا ما ذكـــــره الدكتـور محمد محمد عناني (شيخ المترجمين العرب) في مقدمة كتابـــــــــه ((فن الترجمة)) حيث قال في معرض حديثه عن الفرق بين مؤلف النص والمترجم: « أما المترجم فهو محروم من هذه الحرية الإبداعية أو الحرية الفكرية؛ لأنه مقيد بنص تمتّع فيه صاحبه بهذا الحق من قبل، وهو مكلف الآن بنقل هذا السجل الحي للفكر من لغة لها أعرافها وثقافتها وحضارتها إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك[...]ومع ذلك فهو مطالب بأن يخرج نصاً يوحي بأنه كُتب أصلاً باللغة المترجم إليها»

ثم يقول في نهاية التمهيد فكرة أساسية تخص التطور الدلالي للكلمات « على المترجم إذاً أن يحيط بمتن اللغة الذي تغير، ليس فقط بسبب دخول كلمات جديدة مستمدة من لغات أجنبية، بل أيضاً بسبب اكتساب بعض الكلمات القديمة معاني جديدة. ويندر أن يمر شهر أو أسبوع دون توليد كلمة جديدة بالنحت أو التعريب. » ، باعتبار أن أهم المشاكل التي تواجه الترجمة الأدبية هو ترجمة التراكيب البلاغية الانجليزية - مثلاً إلى اللغة العربية- حيث تختلف هذه التراكيب عن مخرجاتها المعنوية والبيانية والبديعية؛ لأن اللغة الإنجليزية تعتمد بالدرجة الأولى على ترتيب الكلمات في الجملة لإخراج المعنى، بينما تمتاز اللغة العربية مثل اللغة اللاتينية بحرية أكبر في البناء.

حيث أن أول ما يجب أن يتقنه مترجم النصوص الأدبية هو المعرفة والدراية الكاملة بكلا اللغتين ((اللغة المصدر – اللغة الهدف) ، أي أن يكون المترجم على معرفة عميقة لغوية مزدوجة تشمل ثقافة النص الأصلي والنص المترجم أي أن المترجم الناجح يجب أن يتمتع بهذه الميزة حيث يجب عليه فهم نص المصدر فهماً لغويا وروحيا وفكرياً لكي يستطيع تحويله إلى نص جديد لا يقل عن النص الأصلي من حيث جودة المعنى والتعبير.

إضافة إلى أن مترجم النصوص الأدبية أن يكون على دراية واطلاع على النظريات والتطبيقات اللغوية واللسانية والفلسفية التي يستطيع أن يطبقها على النص الأصلي، وهذا الأمر بالتأكيد سيجعله في مواجهة نقاشات وفرضيات أخرى ومسلمات ومظنونات نشأت في علوم أخرى.

من المهم القول أن التعبيرات المجازية توظف بطريقة متكررة في أحاديثنا اليومية، وقد تفقد الكلمة في هذه الحالة معناها الأصلي بحكم مرور الزمن وتعاقب الأجيال..، لذا فمترجم النص الأدبي عندما يكون واسع الاطلاع بمفردات اللغتين وتعبيراتهما الحاضرة والغائبة سيخرج نصاً مترجماً متكاملاً.

تطبيقات على ترجمة النصوص:

ونذكر هنا بعض الاقتباسات التي من خلالها يمكن أن نسلط الضوء على بعض الأمور منها الذات التي تتوضح من خلالها مقاييس إجادة حرفة الترجمة والممارسة والخبرة الزمانية من جهة والموضوع الذي يصاغ من جديد في لغة لها خصائصها المنفردة ولها سنّتها الأبدية في التجدد المستمر من جهة أخرى وحسب المعطيات التي يفرضها الحوار الحضاري بين الأمم والذي تكون فيه للترجمة دوراً مهما ومركزياً في بلورة الفهم وتبادل الثقافات بين في عصر صارت تحتل فيه المعلومة موقع الصدارة، تولد في مكان ثم تطير في الآفاق بعد نموها، والسبيل إلى الاستفادة منها هو تحويرها وإعادة خلقها داخل نسقنا اللغوي حتى يمكن أن يستفيد منها الأجيال القادمة على اختلاف مقوماتهم وتدرجاتهم العلمية :

Volume: 4 Issue: 3

النص الأول:

((He's more myself than I am. Whatever our souls are made of , his and mine are the same.))

Emily Bronte, Wuthering Heights

عندما يترجم النص أعلاه ترجمة حرفية Literal Translation، ستكون كالتالي:

((هو أكثر من نفسي ومما أكون، ومهما كانت (المادة) التي تشكلت منها أرواحنا فإن روحه وروحي متماثلتان))

عند استخدام الترجمة الدلالية (Semantic translation)فستكون:

هو أكثر من نفسي ومما أكون، وأياً ما كانت روحانا أو جوهرهما فقد تماهتا معاً.

تماهتا من التماهي (دمج الاثنين ليصبحا واحد) The Same

عند استخدام مرحلة الترجمة Free Translation وهي مرحلة شبه الاحترافية للترجمة عندها سيكون النص المترجم كالتالي:

((لكأنه أنا وأكثر من أنا، روحان في روح تماهتا _ أو تماثلتا _))

وعندما يكون المترجم محترف ومتمكن من كلا اللغتين عندها ستكون الترجمة كالتالي:

لكأنه أنا وأكثر من أنا.... روحان في روح يااللهنا

لكأنه أنا وأكثر من أنا.. روحان في روح عين الهنا

هناك أجاد المترجم صياغة النص المترجم بطريقة أدبية شعرية أو نثرية، حيث عمل على موازنة المعنى مع ثراء الكلمات بالإحساس ليتمكن من تحقيق هدف الكاتبة إلى المتلقي.

ونأخذ مثالاً مختلفاً لأشهر مناجيات هاملت:

To be, or not to be, that is the question – whether'tis nobler in the mind to suffer

The slings and arrows of outrageous fortune,

Or to take arms against a sea of troubles,

فقد ترجمها الشاعر والأديب جبرا أبراهيم جبرا:

أاكون أو لا أكون، ذلك هو االسؤال

أمن الأنبل للنفس أن يصبر المرء على مقاليع الدهر اللئيم وسهامه أم يشهر السلاح على بحر من الهموم.

وقد ترجمت من قبل الكاتب والأديب المصري عبد القادر القط إلى:

أحيا، أو لا أحيا،

هذه هي القضية؟

أيهما أنبل في العقل: أن أتحمل قذائف القدر الغاشم وسهامه

أو أشهر السلاح في وجه خضم من المتاعب،

أما الشاعر العربي خليل مطران فقد ترجمها كالتالي:

أكون أو لا أكون؟ تلك هي المسألة، أي الحالتين أمثل بالنفس؟

أتحمل الرجم بالمقاليع وتلقي سهام الحظ الأنكد،

أم النهوض لمكافحة المصائب ولو كانت بحراً عجاجاً وبعد جهد الصراع إقامة حد دونها،

الشاعر هنا تأثر بثقافته الفرنسية في ترجمة النصوص الشكسبيرية وكان واضحاً على مفردات نصه المترجم.

أما شيخ المترجمين العرب الدكتور محمد عناني أستاذ الأدب الإنكليزي في جامعة القاهرة فقد ترجمها كالتالي:

نكون يا ترى.. أم لا نكون؟ هذا هو السؤال فهل الأشرف للإنسان أن يكابد السهام والنبال عندما ترمى بها أقدار الرعناء؟

أم يحمل السلاح ثم يلقي نفسه

في موج بحر هائج من المتاعب،

مما سبق أعلاه وللمختصين في الترجمة نجد أن ترجمة (أاكون ام لا أكون) _ جبرا إبراهيم ، وترجمة (أحيا أو لا أحيا) لعبد القادر القط، نجد هذه التراجم عاطلة لسببين:

الأول صيغة الجمع التي كان يتكلم بها هاملت، والثاني أن هاملت كان يتحدث بالمصدر المصاغ من (أن) والفعل

أما أستاذ الأدب الأنكليزي وعميد المترجمين الدكتور محمد عناني فقد كان موفقاً جداً في ترجمته والسبب يعود أنه يستخدم دوماً لغة مفهومة وقريبة على ثقافة الشارع العربي المثقف مع تأطيرها بأطار الوزن والقافية وهذا ما نجده في ترجمة أغلب أعماله الأدبية.

الخاتمة:

مما ذكر أعلاه نستنتج ان الترجمة الأدبية هي علم وفن.. وهي فهم وأفهام، أي أن المترجم الأدبي يقوم باستخدام عدة تقنيات في اللغة ومستنداً على نظريات اللسانيات المختلفة وموظفاً في ذات الوقت حرية اختيار وحذف وإضافة الكلمات لكي نصل إلى معنى النص الأدبي بسياق وأسلوب أدبي حرفي متعادل يعادل كفتي ميزان اللغة المصدر مع واللغة الهدف.

أي أن مترجم النص الأدبي لا يخضع لنظرية أو قانون للترجمة بل يسعى جاهداً لتطبيق جميع النظريات اللغوية واللسانية لكي يستطيع أن يخلق نصاً يلامس المعنى الذي أراده كاتب النص الأصلي.

Volume: 4 Issue: 3

المراجع

- فن الترجمة، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، 2000، ط5، ص7.
- نفس المرجع.
- معجم لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت،.
- الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، د.محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، 2003،ط2.
- فن الترجمة، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، 2000، ط5،المرجع السابق.
- الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، د.محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، 2003،ط20
- نفس المرجع، 167.
- نفس المرجع، ص175.
- نفس المرجع، ص 184-185
- نفس المرجع، ص193.